ثم ذكر سبحانه منته عليه وكرامته فقال : 4 - { ورفعنا لك ذكرك } قال الحسن : وذلك أن ا لا يذكر في موضع إلا ذكر معه A قال قتادة : رفع ا ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي فيقول : أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن محمدا رسول ا قال مجاهد : { ورفعنا لك ذكرك } يعني بالتأذين وقيل المعنى : ذكرناك في الكتب المنزلة على الأنبياء قبله وأمرناهم بالبشارة به وقيل رفعنا ذكرك عند الملائكة في السماء وعند المؤمنين في الأرض والظاهر أن هذا الرفع لذكره الذي امتن ا به عليه يتناول جميع هذه الأمور فكل واحد منها من أسباب رفع الذكر وكذلك أمره بالصلاة والسلام عليه وإخباره A عن ا D أن من صلى عليه واحدة صلى ا عليه بها عشرا وأمر ا بطاعته كقوله : { أطيعوا ا وأطيعوا الرسول } وقوله : { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } وقوله : { قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا } وغير ذلك وبالجملة فقد ملأ ذكره الجليل السموات والأرضين وجعل ا له من لسان الصدق والذكر الحسن والثناء الصالح ما لم يجعله لأحد من عباده { ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا ذو الفضل العظيم } ا صل وسلم عليه وعلى آله عدد ما صلى عليه المصلون بكل لسان في كل زمان وما أحسن قول حسان : .

(أغر عليه للنبوة خاتم ... من ا مشهور يلوح ويشهد) .

(وضم الإله اسم النبي مع اسمه ... إذا قال في الخمس المؤذن أشهد) .

(وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد)